

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني برسالة إلى السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين هذا نصها :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه ،

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

إلى صاحب الفخامة السيد ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ،

فخامة الرئيس والأخ العزيز نود قبل كل شيء أن نتقدم إليكم بتهانينا الخالصة للنجاح الذي أحرزتم عليه ، فانتصار المشروعية على الطغيان والاستبداد كان منتظرا ومتوقعا .

لقد تحالف ضدكم العالم كله عندما كان فاقدا البصيرة ومستهينا بأبسط الحقوق فانحاز بصفة مطلقة لأولئك الذين سلبوكم أرضكم وأخرجوكم من دياركم ، وتسببوا للكثير منكم في التشرد والشتات عبر العالم .

واليوم حمدا لله ، هاهو الجهاد البطولي للشعب الفلسطيني يوتي ثماره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي ، طبقا لقرار كافة الدول العربية المتخذ في اجتماع قمة الرباط سنة **1974** . وعما قريب سيكون لحركية التاريخ مفعولها وفي أمد أقصر مما ينتظر وسيسترد الشعب الفلسطيني كافة حقوقه ، وستصبح بذلك الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على ترابها .

ومما لاريب فيه أن هذه الدولة الفلسطينية التي ستتولى بنفسها قيادة مصيرها ومصير فلسطين المسترجعة ستكون في مستوى مسؤولياتها الجسام .

إن الكفاح من أجل التحرير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة كان نابعا من الوطنية الصادقة ومن الحدس والتضحية الفردية والجماعية ، وهي كلها خصال أكسبتكم عطف وإعجاب كل الذين يتشبثون بالعدل والحق والذين ساندوكم في كفاحكم .

والآن يقبل الشعب الفلسطيني على مرحلة جديدة من حياته ، وبما أن المحطة الأولى من هذه المرحلة ستكون فاصلة وحاسمة ، فإنه يجدر التصدي لها بذكاء وموضوعية واختيار حكيم لما يجب أن يفعل ، وللطريقة التي يحسن استعمالها لتحقيق الأهداف .

وإننا لنعتقد من جهتنا ، أنه من الواجب الابتعاد عن كل ما هو ارتجالي وأن يباشر بناء البلاد على أسس تنظيمية تتسم بالعقلانية وبروح من الانتظام .

والشعب الفلسطيني الذي حرم من كافة الحريات منذ أزيد من جيل كامل له الحق في أن يطمح الى مزاولة حقوقه المدنية والسياسية كاملة .



ويستحسن أن تستجيب لهذه الطموحات الشعبية البنيات الجديدة التي ستقيمونها والتي يجدر أن تأتي مطابقة لهذا الغرض. إن الذين ساندوكم، فعلوا ذلك لأنكم كنتم محرومين من حرياتكم الأساسية و هي الحريات التي يتعلقون بها أشد التعلق .. لذا يستحسن أن لا يخيب أملهم وأن تتأسس فلسطين الحديثة، الخالدة تاريخيا على أسس ديمقراطية تعددية وتحررية .

وفي هذا الصدد نعتقد أنه من الأجدى أن تكون السلط موزعة توزيعا ديمقراطيا وأن تحدد بدقة وبكل وضوح اختصاصات كل طرف في الحكم، لتلافي التعسف في مزاولة المهام من لدن أولئك الذين سيتم اختيارهم لتسيير شؤون البلاد .

ومما سيثلج صدور أصدقائكم ويحبط مكائد أعدائكم، أن يكون لفلسطين دستور يقر الحقوق والواجبات لكل طرف ويحدد مجال السلطة والتسلسل السياسي والإداري للبلاد .

إن انشغالنا بفلسطين هو نفس انشغالنا ببلدنا، فنحن نحملها في قلبنا مثلما نحمل بلادنا وبنفس الحماس والحنان، ونقدر مهمة من سيتولون تسيير شؤونها وسياستها حق قدرها . فلهذا السبب فقط، حرصنا على أن نفصح لكم عن ما يخالجنا من أفكار بكل بساطة وبداعي الأخوة الصادقة التي تربطنا .

وتقبلوا فخامة الرئيس، والأخ العزيز، فائق اعتبارنا .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

في يوم الاثنين 24ربيع الثاني 1414هـ موافق 11أكتوبر 1993م